

# التعليق على تفسير ابن سعدي (٧٠١) (سورة الصف الآيات ١ - ٥) (ب)

محمد الشرافي

قوله سبحانه وتعالى سبح لله بن زكريا ما معنى التسبيح اولا التنزيه. ايش معنى التنزيه الابعاد ايه تنزيه يعني ابعاد طيب مما ينزه الله؟ عبدالرحمن. احسنت. الاول قبل قبل شي - [00:00:00](#)

من؟ من النقص. من صفات النقص. من صفات النقص اه من صفات النقص في كماله احسن مماتة المخلوقين تمام طيب شفت درس امس اه وقف وقف ورا يجب ولي امره - [00:00:37](#)

شف اللي يغيب يعني العذر يعاينه عشان الدرس ما يفوت ترى ولو تسمعه في السيارة انت حظرت امس اه هذي مشكلة انتم ما حظرتوا اليوتيوب امس ولا ذا كان في تشويش في البث. ايه - [00:00:59](#)

امس السبت لا فيه طيب عشان كذا اجل عيد الدرس اجل لانها امس تشويش اكثركم غايب واللي غايب كان منعس طيب اقرأ الايات بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. قبل ما نكمل درس امس ترزين - [00:01:22](#)

يعني تفسير الايات امس والتعليق فيها والفوائد جيدة جدا لكن سبحان الله لله الامر من قبل ومن بعد. حصل تشويش في الشبكة فصار آآ الصورة ما هي باطلة الصورة هي احسن - [00:01:50](#)

لكن الصوت في وضوح عبد المنعم نوعا ما اشنو على نوعا ما؟ يعني كم نسبة كم؟ تسعين هذا كلام صحفي والله يعني احنا واياكم نوعا ما الى حد ما دبلوماسي - [00:02:07](#)

لا احد يمكن يسمعه ترى يسمعه ونعيد الدرس هذا باختصار طيب اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين - [00:02:25](#)

وللمسلمين اجمعين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم. يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتا عند الله - [00:02:44](#)

ان تقولوا ما لا تفعلون. ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيل صفا صفا كأنهم عادت صفا كأنه. احسن الله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بني - [00:03:14](#)

مرصوص. واذ قال موسى لقومه قوم لم تؤذونني وقد تعلمون دون اني رسول الله اليكم. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:03:43](#)

قبل ما نتكلم مع الايات نتكلم عن ما مر قبل قليل من الابن محمد آآ حقيقة هذي آآ هذا الامر فيه مبالغة وفيه تفريط فيه مبالغة احيانا يكون الكلام منتظم حتى الجديد. ولكن ما فيه قيل يوصلي وجيم يقول لازم تعيد في في - [00:04:13](#)

اهل التجويد لكن هذا ليس لازما لان هذه الترقيعات انما هي اجتهاد من المتأخرين ولا شك انه هم الاصل اهل التجويد هم الاصل في هذه المسائل. لكن احيانا يكون الامر واضحا - [00:04:38](#)

ان الجملة منتظمة وانك لو بدأت بها ما فيها اشكال زين؟ فيقول لا هذي جملة ما هي بكاملة. كانه منهم من هم ذوي كانه من المرصوص مثلا يقول لو قلنا ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا - [00:04:58](#)

ثم كأنهم بناء يا اخي وش هذا؟ منهم ذولا؟ كأنهم قلنا وهل هذا الكلام جديد هل هذا اللي كان بيده؟ هذا اللي كان تو الان احنا نقرأ

الان ولا ولا حتى ثانيتين - 00:05:17

اذا ما في اشكال عكس هذا وسبحان الله بعض القراء قارئ جيد ما اذكر اسمه الان ما شاء الله تبارك الله صوته ممتاز كثيرا يأتي بعجائب يأتي بعجائب يقول مثلا مثلا نقولها هذه الاية ان الله يحب الذين قاتلوا في سبيله صفا كان صفا فيقول في - 00:05:30 صفا كأنهم في سبيلي صفا. او سبيله صفا كان برد مثل هذا. تتعجب منه اذا لا هكذا ولا هكذا لا مبالغة في الاعداد حتى ربما الواحد يقعد في الاية دقيقتين ثلاث دقائق وينقطع نفسه - 00:05:55

قرآن له رونق وله جمال فما دام المنتظم ما دام منتظما يا ابقى على ما هو عليه ولا يلزم القارئ بان يلتزم بصبي وقيل وجيم اذا كان الكلام منتظما طيب قال سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم - 00:06:14

معنى هذه الجملة؟ ابتدئ قراءتي مستعينا ومتبركا بكل اسم لله الرحمن الرحيم وقول سبحانه سبح لله سبح هذا من التسبيح ومعناه التنزيه ومعنى التنزيه الابعاد يعني ننزه الله عز وجل ونبعد الله عز وجل عما لا يليق - 00:06:35 بجلاله يعني لا لا نتكلم في ذلك ابدًا. بل ننفي ذلك عن الله. والله عز وجل هو الذي يبعد وهو الذي يأمر وينهى لكن نحن مأمورون بذلك نحن مأمورون ان نسبح الله. ومعنى التسبيح التنزيه ايش معنى التنزيه؟ نقول الابعاد - 00:07:00 يبعد الله عز وجل عما لا يليق انت انت تبعد الله قل لا نحن نبعد الله بالكلام والا فان الذي يبعد وهو الذي يقرب وهو الذي يعطي ويمنع هو الله عز وجل - 00:07:22

لكن الله عز وجل امرنا بذلك. طيب ثمان نسبح والتسبيح يأتي في القرآن بصيغة الماضي ويأتي بصيغة الامر ويأتي بصيغة المضارع ويأتي بصيغة اه اسم الفعل التسبيح طيب اما في الامر والمضارع واضح. الامر الله يأمرنا ان نسبحه - 00:07:34 وننزه عمال يقبل بك جلاله ويسبح الله يخبرنا بان المخلوقات تسبح يسبح لله ما في السماوات وما في الارض لكن سبح هذا امر ماضي هل معناه سبح وانتهى؟ نقول مثل هذه الصيغة هذا الفعل منزوع الدلالة - 00:08:05 عن الزمان كقوله سبحانه وكان الله غفورا رحيمًا. وكان هل معنى الله كان في الماضي وانتهى ام لم يزل؟ لم يموت. طب قطع لم يزل هذا من السياق وكان الله عز حكيمًا غفورا رحيمًا علما حكيمًا - 00:08:29 اذا كان هنا مسلوقة الدلالة عن الزمان والمعنى الاستمرار. ومعنى الاستمرار. سبح لله ما في السماوات وما في الارض. طيب نسبح الله عن ماذا؟ نقول عن ثلاث اشياء يجمعها عما يليق بجلاله يجمعها ايش؟ ان يسبحه عما لا يليق بجلاله لكن التفصيل في مثل هذا نافع - 00:08:49

فنقول ننزه الله ونسبح الله عن صفات النقص لقوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم ثانيا عن صفات النقص في كماله فنقول الله عز وجل قوي لا يضعف. وقدير لا يعجز - 00:09:15 قال الله تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض في ستة ايام خلق صوت الله وبينهما في ستة ايام وما مسنا بالغم ما معنى من لغوب؟ من ضعف من ضعف لان الضعف هنا يقابل القوة - 00:09:39 طيب والقدرة؟ العجز؟ قال الله تعالى وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا. ما يعجزه كان عليما من قديرا طيب الثالث عن مماثلة المخلوقين - 00:09:58

ومماثلة المخلوقين. قال الله تعالى ليس كمثله شيء. وقال ولم يكن له كفوا احد. وقال فلا لله الامثال وقال فلا تجعلوا لله اندادا طيب ان قيل يعني ما نقول لله وجه عيني سار ما قال الكلام ذا - 00:10:20

ننزه الله عن امارة المخلوقين. نقول نعم لكن ثبت له صفات الكمال. التي وردت في القرآن مع نفي المماثلة ولذلك في الاية هذي موجودة. قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:10:45

وقال في الانسان من نطفة امشاج ايش الاية من ان خلقنا الانسان من نطفة ام سجن نبثليه فجعلناه سميعا بصيرا فاثبت السمع والبصر للمخلوق واثبت السمع له عز وجل وهو السميع البصير - 00:11:09

لكن السم سمع الله وبصر الله ليس كسمع المخلوق وبصر المخلوق لان كل صفة تتحدد مما تضاف اليه. فنقول سمع الله بصر الله وجه

الله يد الله. قدم الله عين الله - 00:11:32

ليست كالمخلوق اذا فثبت صفات الكمال الواردة على ظاهرها بدون تحريف ولا تأويل ولا تكييف مع نفي المماثلة. سبح لله ما في

السموات وما في الارض وهنا اشكال المعروف ان ما في اللغة - 00:11:49

تطلق على غير العاقل هكذا قالوا في اللغة وما وما الذي يطلق على العاقل؟ من؟ من تقول من عند الباب؟ من عند الباب ولكن تقول ما خطبك ما تقول من خطبك؟ هذا مو بعربي عربية ذا - 00:12:13

اه وتقول من عندك من عندك يعني من عندك في البيت فلان ولا فلان؟ وتقول ماذا عندك؟ ما عندك ما ترى ما ما بهي ماء ترى موصولة ها؟ واضح؟ فلماذا قال الله تعالى ما في السموات - 00:12:36

وتأتي آيات اخرى من في السموات نقول هنا اما انما فيها جوابات. الجواب الاول اما لان الاكثر غير العاقل الاكثر غير العاقل انظروا الجبال والاشجار والحيوانات حيوانات البحار والكواكب كلها تسبح الله عز وجل - 00:12:57

فيكون لان الاكثر غير العاقل فخطبنا بما او يقال حتى العاقل يخاطب بما لان المراد صفة وهي صفة العبودية والتسبيح واضح؟ واذا جت من؟ من في السموات؟ نقول لان العاقل اشرف - 00:13:22

طيب الانس والجن نقول عاقل لكن هل يوصف الملائكة بالعقل نقول ما ما نعلم دليلا في ذلك. الملائكة لا شك انهم عقلاء لكن ما في ادلة تصفهم بالعقل لكن ولذلك بعض العلماء يقول من للعالم - 00:13:44

يقول من؟ ما يقول العاقل للعالم يدخل فيه الملائكة واضح؟ وهذا لا بأس به طيب يسبح لله ما في السموات وما في الارض سؤال هل التسبيح بالنطق ام بالحال - 00:14:10

نقول اما الانس والجن والملائكة فتسبح بالنطق والحال. بالنطق بالكلام واما بالحال فان حال الانسان وحال الجن وحال الملائكة يدل على تسبيح الله وذلك للاتقان العظيم العجيب في لخلق هؤلاء - 00:14:31

ها تسبيح بلسان الحال لكن المخلوقات الاخرى السموات والارض والاشجار والحجارة والحيوانات والنباتات هي تسبح الله بلسان الحال ما في اشكال. واضح. لكن هل تسبح الله ايضا بالكلام؟ بالنطق الجواب نعم - 00:14:50

يقول يعني لها لسان تتكلم نقول وهل ما يتكلم الا ذو اللسان ها جوالك الحين تكلم شفت انسان الجوال يتحرك جوالك الراديو يتكلم ها صح الم يقل الله عز وجل للسموات والارض اثتيا طوعا او كرها - 00:15:13

ماذا قالتا؟ اثينا طائعين هل نقول قالت بلسان الحال الله عز وجل يخبرنا قالتا اذا تقول ما يشترط اللسان النار قال الله تعالى يوم نقود لجهنم هل امتلأت اه وتقولها للمزيد تقول - 00:15:38

اذا نقول تسبيح كلهم بلسان الحال والمقال. وقد قال الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده كملوا ولكن لا تفقهون تسبيحهم. معنى هذا في اصوات نسمعها لكن ما نفقهها ما نفقهها - 00:16:02

وثبت ان الحصى سمع تسبيحه في يد النبي صلى الله عليه وسلم طيب قال الله تعالى وهو العزيز الحكيم العزيز والحكيم اسمان من اسماء الله عز وجل يدان على ذات الله وعلى صفة العزة وصفة الحكمة - 00:16:25

وسبق ان تكلمنا عليهما في اخر اية الحشر طيب قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون لما هذي اداة استفهام تدل على التوبيخ تبغى تقول ليش تقول كذا وما سويت كذا؟ ليش؟ مو ليس استفهاما وانما استفهام يراد به التوبيخ - 00:16:45

لماذا وبخ الله المؤمنين فالجواب جاء في الترمذي وصححه الالباني ان جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلسوا فتذكروا فقالوا لو علمنا احب الاعمال الى الله فعلناها ولا شك انها ذمة عالية - 00:17:12

فانزل الله عز وجل آيات الجهاد فكره ذلك بعضهم الله عز وجل وبخه والله عز وجل قد يوبخ الامة بفعل بعض اهلها قد يبخل الامة كاملة بفعل بعضها. لا كلهم - 00:17:34

ومنها هذا لم تقولون ما لا تفعلون ليه تقولون اشيء ما تفعلونها انتم كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلوا كبر يعني تعاضم قبحا وسوء ان تقولوا ما لا تفعلون - 00:17:54

ولذلك علينا ان نحذر من هذا ان نقول ما لا نفعل بل ينبغي لنا ان نفعل اكثر مما نقول واذا كان العمل يمكن ان يسر فعليك بالاسرار  
فان اعمال فان - [00:18:14](#)

طاعات الخلوات من اعظم اسباب الثبات طاعات الخلوات من الصيام اللي ما تعلم به احدا وتتهرب من الناس يعرفون صيامك كما  
يتهرب العاصي بمعصيته تهرب ان الناس يعلمون بك بصيامك او قيامك او ذكرك او صدقتك التي يمكن ان تسر بها كما - [00:18:36](#)  
تهرب كما يهرب العاصي بمعصيته هذي الطاعة من اعظم اسباب ثبات القلب عالايمان وعلى الدين ونحن في اعظم الحاجة الى ثبات  
القلوب ولا سيما مع هذا الزمان الذي كثرت فتنه وكثر البلاء في كل مكان والانسان يقول اللهم سلم سلم - [00:19:02](#)  
واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم في ازهى العصور وهو الذي ينزل عليه الوحي ويأتيه جبريل عليه السلام ليل نهار بالوحي من الله  
كان يكثر من قول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:19:27](#)

وكان من قسمه انه يقول لا ومقلب القلوب فكيف بهذا الزمان نسأل الله ان يثبتنا واياكم على ما يحبه ويرضاه. وان لا يزيغ قلوبنا بعد  
هدانا. اذا فنحن في حاجة ان نعمل للاعمال السرية - [00:19:47](#)  
فيها حتى قال بعض السلف ينبغي للمؤمن ان تكون له خبيثة عمل لا يطلع عليه احد حتى قال بعض السلف لو استطعت ان اخفي  
اعمالي عن الحفظة لفعلت شف حفظ الملائكة معه يقول لو قدرت هو ما يقدر لكن يقول ان المبالغة في الاصرار لو استطعت اني اسر  
بعملي - [00:20:03](#)

صالح عن الملائكة فعلت قس هذا بمن يجيب مسبحة وختم التسبيح في يده في يده ويكلمك ايه لا اله الا الله لا اله الا الله تأمن  
نفسك يا مسكين تعمل نفسك قدام ناس خاتمة تسبيح وربما هذا من اخلاصه يحط ذا من تحت - [00:20:31](#)  
يا اخي عيب عليك عيب عيب وهذا من من من اسباب قال بعض العلماء ان السبحة ممنوعة فيه بل بعض حرمة حرمة تجد بعض  
الناس هدايا هدايا سبحات ما ينبغي ذاك ما ينبغي - [00:21:03](#)  
خل تسبيحك ذا لو اخذت السبحة تلعب باز مثل العقال مثل الجوال ذا اللي حاطينها هذي مشكلة كانها ساعة كانها شي يفيدك يبي  
يحرك يده ما يخالف لكن تتعب لله بها اين الدليل - [00:21:25](#)

وهذا ما يروى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان كان عنده خيطا في مدري مئة عقدة اثبت هذا اثبت هذا الانسان ينبغي ان ان يبعد  
مثل هذه الامور قال الله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بناء مرصوص - [00:21:41](#)  
هذه المقابل من قال نريد الاعمال الصالحة فلما الله فرض الجهاد وامر به تلتكأ بعضهم فالله يحب المقاتلين في سبيله والذي يقاتل في  
سبيل الله من هو؟ نقول هو من قاتل الاعداء لتكون كلمة الله هي العليا. ناقة حمية ولا شجاعة - [00:22:02](#)  
ولا رياء ولا يرى مكانه مكانه ولا الغنيمة انما لله صفا اي صافيين وكان هذا فيما سبق حينما كان الاعداء يقابلون المسلمين فالمسلمين  
يصفون امامهم. وكان عليه الصلاة والسلام يسوي صفوفهم - [00:22:25](#)

في الجهاد قال الله تعالى واذا قال وقوله بنبان مرصوص مثل رص اللبن والبلوك الان مرتص ما هو متعرج ولا واحد طايح وواحدة اذا  
واقفون. قال الله تعالى واذا قال موسى لقومه يا قومي لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول - [00:22:43](#)  
اليكم موسى ابن عمران عليه السلام ولا نقول نبينا انتبهوا بعض الناس يقول نبينا موسى نقول لا وبعضهم يقول سيدنا موسى يقول  
غلط اين كلمة سيدنا في القرآن والسنة وسيدنا محمد سيدنا خديجة سيدنا ابو بكر سيدنا زينب سيدنا مدري ايش وهذا كله خطأ  
ليس من تعبير السلف لا في القرآن ولا في السنة - [00:23:05](#)

نبينا عليه الصلاة والسلام يقول نبينا محمد رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. ابو بكر رضي الله عنه. خديجة رضي الله عنها  
والغالب ان من قال سيدنا لا يصلي عليه - [00:23:35](#)  
واذا قال سيدنا ابو بكر ما يقول رضي الله عنه. هذا واقع وتأملوا في ذلك بعض اهل العلم في البلاد التي كثر فيها مثل هذا يقوله لئلا  
ينسب للجفاء لكن يقول صلى الله عليه وسلم يعني تمشي قد يكون للحاجة وربما لما شبه الضرورة اما بغير هذا ما له داعي والعجب -  
[00:23:49](#)

انه بدأ عندنا ينتشر حنا عندنا في السعودية نجد خصوصا ما له حاجة لكن سبحان الله المحدثات تنتشر وكأنها النار التي تتساوى.

ولذلك اوصي الاخوة المعلمين المدرسين الطلاب الاذاعة المدرسية - [00:24:15](#)

سيدنا محمد وساطرة بسيدنا محمد رسول الله نبي الله. سيدنا ما وردت في الم يقل النبي صلى الله وسلم. انا سيد ولد ادم. انا سيدنا اجمعين؟ فالجواب بلى. لكن هل قال قولوا اللهم صلي على سيدنا محمد - [00:24:38](#)

هو سيدنا عليه الصلاة والسلام بل سيد الاجمعين بل سيد الخلق لكن عند ذكره نقول نبينا رسولنا صلى الله عليه وسلم طيب اذا نقول موسى عليه السلام نبي الله موسى. موسى نبي الله عليه السلام - [00:24:57](#)

هذا اذاه بنو اسرائيل اذاه بنو اسرائيل فمما اذوه ما ذكر الله عز وجل في اخر سورة الاحزاب. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأوا الله مما قالوا - [00:25:14](#)

وكان عند الله وجيها ثبت في الصحيحين عن نبينا صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل كانوا يغتسلون عراة يتسبحون عراة في النهر ما في النيل او في البحر وكان موسى عليه السلام - [00:25:32](#)

ما يجي معهم ما يغتسل معهم ولا لاقربهم فلماذا لم ينام الجواب قد تكون هذه شريعتهم والشرع تختلف والله عز وجل ينسخ ما يشاء ويأمر ما يشاء وينعم ما يشاء - [00:25:49](#)

الم تعلم ان الخمر كانت حلالا في اول ديننا؟ الى عهد المدينة. مكة كلها خمر حلال. ثلث عشر سنة. ما نهي مسلم عن شرب الخمر في المدينة كذلك والم تعلم ايضا ان الاختلاط كان جائزا وان كشف المرأة كان جائزا - [00:26:07](#)

ما في اشكال ثم نسخ وامرت النساء بالابتعاد عن الرجال وامرت بالحجاب فهكذا نقول في في هذا. فموسى عليه السلام يبتعد عنه. فقالوا من قبحهم ان موسى ادر ايش اقدر؟ يعني كبير الخصيتين - [00:26:26](#)

خصيته بيضته كبيرتان فلذلك ما والله لو قيل لطفل لكان هذا قبيحا وعيبا فكيف يقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكن بنو اسرائيل لا غربت عليهم الم يقولوا في الله الله فقير - [00:26:50](#)

قالوا قاروا ضلها مغلولة فعندهم من القبائح والطواب حتى في عهد موسى عليه السلام فكيف ما بعده ومع ذلك وجد فيهم الصلحاء والعلماء والمجاهدون ولذلك هم اكثر اهل الجنة دخولا بعد الامة الاسلامية - [00:27:11](#)

المهم موسى عليه السلام اراد تبرئته فذهب عليه السلام يغتسل فخلع ثوبه ووضع على حجر ثم نزل الماء يغتسل فما كان من الحجر الا ان موسى رآه فصار يلحقه يقول ثوبي حجر ثوبي حجر - [00:27:30](#)

حتى دخل به في بني اسرائيل وموسى من من الذهول حجر يهرب بثوبه ولم يعي الا وهو وسط بني اسرائيل فرأوه فاذا هو احسن الناس خلقة عليه الصلاة والسلام فعرف انه مخطئون وانهم قد تجرأوا فهذا قول الله تعالى فبرأوا الله مما قالوا. فما كان موسى عليه السلام ان اخذ ثوبه ولبس - [00:27:52](#)

لبث ثم بعصاه ظرب الحجر قال عليه الصلاة والسلام انها لند ابن سبأ وفرة ست وفرة ثلاث خمس يظرب الحجر لانه هرب بثوبه طيب قال الله تعالى عن عن موسى عليه السلام يا قومي لم تؤذوني؟ وقد تعلمون اني رسول الله اليكم قد هنا تأتي - [00:28:19](#)

تقليل وتأتي للتحقيق فان كانت في الماضي فهي التقليل وقد تأتي ايضا للتحقيق مع الماضي ومع المضارع للتحقيق فمن التحقيق هذي قد تعلمون يقينا تعلمون ومنه قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم - [00:28:43](#)

ومن استعمالها في الماضي للتحقيق قول المقيم قد قامت الصلاة. هل قامت وانتهت؟ ولا الان قامت؟ الان للتحقيق طيب وقد تعلمون اني رسول الله اليكم وهذا من اقبح ما يكون. تعلمون اني رسول الله وتؤذوني - [00:29:09](#)

قال الله تعالى فلما زاغوا اي انحرفوا عن الطريق الصحيح عن علم وعن عبد ازاغ الله قلوبهم اي زادهم زيغا وثبتهم في الضلال ثم قال معللا والله لا يهدي القوم الفاسقين - [00:29:27](#)

اي لا يرفدهم ولا يوفقههم للخير بل يزيدهم في الضلالة. ولذلك انتبه فانك اذا رأيت الحق وتركت قد لا تدرك ابدا وقد يحال بينك وبين التوبة افانا الله واياكم والفاسقين هنا اي الخارجين عن الاستقامة وعن الطاعة - [00:29:46](#)



هو الله تعالى اعلم. اقرأ احسن الله اليك. قال قال الشيخ بن سعدي رحمه الله تفسير سورة الصف وهي مدنية. قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم نسبح لله ما في السماوات وما في الارض الى اخر الايات. قال رحمه الله وهذا بيان لعظمته تعالى وقهره - [00:30:08](#) وذل جميع الخلق له تبارك وتعالى وان جميع من في السماوات والارض يسبحون بحمد الله ويعبدونه ويسألونه حوائجهم وهو العزيز الذي قهر الاشياء بعزته وسلطانه. الحكيم في خلقه وامره. وقوله تعالى يا - [00:30:32](#)

ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ اي لم تقولون الخير وتحثون عليه؟ وربما تمدحتم به وانتم تفعلونه وتنهون عن الشر وربما نزهتم انفسكم عنه وانتم متلوثون به ومتصفون به. فهل تليق - [00:30:52](#)

بالمؤمنين هذه الحالة الذميمة ام من اكبر المقت عند الله ان يقول العبد ما لا يفعل ولهذا ينبغي للامر بالخير ان يكون اول الناس اليه مبادرة. وللناهي عن الشر ان يكون ابعد الناس منه. وقد - [00:31:12](#)

قال الله وقد قال تعالى اأمرؤن الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقال شعيب عليه الصلاة والسلام لقومه وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. وقوله تعالى - [00:31:32](#)

ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص. هذا حث من الله لعباده على الجهاد في سبيله وتعليم لهم كيف يصنعون وانهم ينبغي لهم ان يصفوا في الجهاد صفا متراصا متساويا من - [00:31:52](#)

غير خلل يقع في الصفوف وتكون صفوفهم على نظام وترتيب به وترتيب به تحصل المساواة بين المجاهدين والتعاضد وارهاب العدو وتنشيط بعضهم بعضا. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حضر القتال - [00:32:12](#)

صف اصحابه ورتبهم في مواقعهم بحيث لا يحصل اتكال بعضهم على بعض اكسر احسن الله بحيث لا يحصل اتكال بعضهم على بعض بل تكون كل طائفة منهم مهمة بمركزها وقائمة بوظيفتها - [00:32:32](#)

وبهذه الطريقة تتم الاعمال ويحصل الكمال. وقوله تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم لم دونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين - [00:32:49](#)

اي واذ قال موسى لقومه موبخا لهم على صنيعهم ومقرعا لهم على اذيتهم وهم يعلمون انه رسول الله لم تؤذونني بالاقوال والافعال وقد تعلمون اني رسول الله اليكم. والرسول من حقه الاكرام والاعظام - [00:33:09](#)

والانقياد باوامره والابتدار لحكمه. واما اذية الرسول الذي احسانه الى الخلق فوق كل احسان بعد احسان الله ففي غاية الوقاحة والجرأة والزيغ عن الصراط المستقيم الذي قد علموه وتركوه ولهذا قال فلما زاغوا اي انصرفوا عن الحق بقصدتهم ازاغ الله قلوبهم عقوبة لهم على زيغهم - [00:33:29](#)

الذي اختاروه لانفسهم ورضوه لها ولم يوفقهم الله للهدى لانهم لا يليق بهم الخير ولا الا للشر والله لا يهدي القوم الفاسقين. اي الذين لم يزل الفسق وصفا لهم لا لهم قصد في في الهدى - [00:33:59](#)

وهذه الاية الكريمة. عندي ليس وهذه احسن لهم قصد في الهدى. ليس. حطوا نسخة وهذه الاية الكريمة تفيد ان اضلال الله لعباده ليس ظلما منه ولا حجة لهم عليه. وانما ذلك بسبب - [00:34:19](#)

بسبب منهم فانهم الذين اغلقوا على انفسهم باب الهدى بعد ما عرفوه فيجازيهم بعد ذلك بالاضلال والزيغ الذي لا حيلة لهم في دفعه وتقليب القلوب عقوبة لهم وعدلا منه بهم. كما قال تعالى - [00:34:42](#)

ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون. احسنت اللي عنده سؤال يشتغل بكرة -

[00:35:01](#)